فاعلن حيث وقع يجوز حذف الفه زحافا وهو المسمى عندهم بالخبن فيلزم ان يكون
ثانيه سببا وهو محل الزحاف ولو كان ثانيه وترا مع ما تقدم من امتناع حذف الف ثانيه
الوتر لاني احق واجاب الجليل عن ذلك بان فاعلن عن لن وعلن فاعل عن فعولن انما
يجتلب الشيء فتدبره فيلزم على هذا السياق ان يكون فا سببا خفيفا وعلن وتدا مجموعا
مع التفريع قلت هذا الكلام انه تكرير يعني التفريع لا جوابا عن اشكال المعترض
فتامله الاصل الثاني مفاعيلن وهو مركب من وتد مجموع فسببين خفيفين ويتفرع
عنه جزءان احدهما مستفعلن المجموع الوتد وكيفيته ان يبعد عند ان تقدم السببين
معا على الوتد فيقول عيلن مفا فيجري عنه هذا الفرع وثانيهما فاعلاتن المجموع
الوتد ايضا وكيفيته ان يبعد عند ان تقدم السبب الاخير على الوتد فيقول لن مفاعي
فيجري الفرع المذكور الاصل الثالث مفاعلتن وهو مركب من وتد مجموع فسبب
ثقيل فسبب خفيف وله فرع واحد مستعمل وهو متفاعلن وكيفيته ان يبعد عند
ان تقدم السببين جميعا على الوتد فيقول علتن مفا فيجري هذا الفرع وله فرع
اخر مهمل لم تنظم العرب عليه شيئا وذلك بان تقدم السبب الخفيف خاصة فيقول
تن مفاعل فيصير الوتد المجموع مكتنفا بسببين خفيف مقدم وثقيل مؤخر ويعبر
العروضيون عن هذا الفرع المهمل بفاعلاتك وسيأتي الكلام عليه وسبب اهماله
ان شاء الله تعالى الاصل الرابع فاع لاتن المفروق الوتد وهو مركب من وتد مفروق
فسببين خفيفين وكثير انفصل العين من اللام في الكتابة ايرادا للناظم فيه من
اول الامر بان وتده مفروق ويتحصل للفرق بينه وبين فاعلاتن المجموع الوتد
خطا وله فرعان احدهما مفعولات وكيفيته ان يبعد عند ان تقدم السببين الخفيفين
معا على الوتد فيقول لاتن فاع فيجري هذا الفرع وثانيهما مستفع لن المفروق الوتد
وكيفيته ان يبعد عند ان تقدم السبب الاخير على الوتد فيقول تن فاع لا فيجري

هذا

ط
كالت وتدا مجموعا من ان الزحاف مختص بثواني الاسباب وخاصة الشيء لا توجد في غيره

ط
وسبب اهماله ان العرب لا تقف على متحرك ولا تبتدئ بساكن ولا يرد بمفعولات لانهم لا يستعملونه الا مكسورا او موقوفا ولا يستعمل الكسف والوقف بدون الا ... بعض المولدين على ثلاثة اعلاتك من غير مراعاة بحر مستعمل بعراء حزم هذا البعض من العروض والقرب [illegible]

كلا كي لا عبرة بما تقوله المولدون فيما بنوا عليه ولا في الاستشهاد [illegible]

هذا الفرع وانما جعل الجماعة هذه الاربعة اصولا لان الاسباب لضعفها انما تقتصر
على الاوتاد وما يكون معتمدا عليه حقيقة بالتفريع يتعين ما هو عليه وبذلك قضية
البناء على هذا الاصل ان تكون اصول التفاعيل من هذه الاجزاء الاربعة فقط لانها شيء
من الاجزاء مصدرا بوتد غيرها فان قلت فما وجه ترتيب الاصول على هذا النمط
المعهود قلت الخماسي اخف من السباعي فاقتضت الحال تقديم فعولن والسبب
الخفيف بالنسبة الى الثقيل مقدم عليه لخفته فاقتضت الحال ان يقدم مفاعيلن
من السباعية على مفاعلتن ثم الوتد المجموع اقوى من المفروق فاقتضت الحال
تقديم مفاعلتن على فاع لاتن المفروق الوتد واعلم ان الناظم رحمه الله ضبط
جميع الاصول الاربعة وقال انها الاصول للفروع الستة وترك الناظم جميع الفروع
اتكالا على استنباطها منها او على توقيف المعلم للناظم في كتابه واشار الى ان الاجزاء ست
العشرة محوية في البيت الاخير من هذه الابيات الثلاثة التي انشدناها فقوله
اتابت وزنه فعولن اشار به الى الاصل الخماسي وبالالف الى انه اول وقوله بمبيه
وزنه فاعلن اشار به الى هذا الاصل الموازن له من السباعية واشار بالباء الى انه
ثاني الاجزاء وقوله جوارحنا وزنه مفاعلتن اشار به الى هذا الجزء السباعي
الموازن له واشار بالجيم الى انه الجزء الثالث وقوله دار كوني وزنه فاع لاتن
ويجب ان يكون هذا مفروق الوتد لانه بصدد تعديد الاجزاء على الترتيب وسياقه
مقتض لتقديم الاصول وفاع لاتن الاصلي مفروق الوتد كما سبق واشار بالدال الى انه
الجزء الرابع وقوله بهمة وزنه فاعلن ومن هنا اخذ في تعداد الفروع وهذا فرع فعولن
الاصل الاول واشار بالهاء الى انه خامس الاجزاء وقوله وجيها وزنه مستفعلن
وهذا فرع عن الاصل الثاني وهو مفاعيلن فيجب ان يكون مجموع الوتد كالاصل والواو
اشارة الى انه سادس الاجزاء وقوله زايراته وزنه فاعلاتن وهو الفرع الثاني

Copyright © King Saud University